بسم الله الرحمن الرحيم

DAWA/11-96/D.1

قرارات وتوصيات
الإجتماع الحادي عشر للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك
في منظمة المؤتمر الإسلامي

طرابلس ، الجماهيرية

١٨ - ٢٢ سبتمبر ١٩٩٦م

قرارات وتوصيات

الإجتماع الحادي عشر للجنة

تنسيق العمل الإسلامي المشترك

في منظمة المؤتمر الإسلامي

طرابلس الجماهيرية 18-22- سبتمبر 1996م

1) بناءً على الدعوة الكريمة الموجهة من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، تم عقد الإجتماع الحادي عشر للجنة تنسيق العمل الإسلامي في مدينة طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية في الفترة من 18—22—سبتمبر 1996م .

شارك في هذا الإجتماع ممثلون عن الهيئات و المنظمات الإسلامية الأعضاء في لجنة تنسيق العمل الإسلامي (مرفق (1) قائمة بأسماء الوفود المشاركة)

2) وقد افتتحت أعمال الإجتماع الحادي عشر للجنة تنسيق العمل الإسلامي بآيات من الذكر الحكيم ألقى بعدها معالي الدكتور **حامد الغابد** الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة أعرب في مستهلها عن شكره و تقديره لكرم الضيافة و حفاوة الإستقبال التي حظيت بها الوفود المشاركة منذ وصولها إلى طرابلس ، و أكد معاليه على أن التحولات العميقة التي تشهدها الساحة الدولية تملي علينا ضم صفوفنا و تعزيز علاقات التضامن و التعاون فيما بيننا لكي تتمكن أمتنا بكل مكوناتها من مواجهة التحديات التي تتعرض لها .

و دعا معاليه إلى ضرورة العمل الإسلامي المشترك لمواجهة كافة التحديات التي تواجه المسلمين في جميع أنحاء العالم و التمسك بمبادئ الدين الإسلامي و تعزيز هذا التعاون و توثيقه بين المسلمين حتى تكون للأمة الإسلامية مكانتها الرفيعة .

و أشاد الدكتور **حامد الغابد** بالمبادرات التي قدمتها الجماهيرية لإيجاد حل سلمي و عادل لما يسمى بقضية لوكربي و أكد في هذا الخصوص بأن منظمة المؤتمر

الإسلامي تواصل دون كلل، العمل من أجل رفع الإجراءات الظالمة المفروضة على الشعب الليبي، كما أشاد الدكتور حامد الغابد بالجهود التى بذلها الأخ العقيد معمر القذافى لإحلال السلام فى الفلبين ، وأشار إلى أنّ إتفاق السلام الذى تم التوقيع عليه أخيراً بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو كان ثمرة مفاوضات طويلة أساسها إتفاق طرابلس لعام 1976م كما ثمن الدور الذى قام به الرئيس سوهارتو رئيس جمهورية أندونيسيا للوصول إلىهذا الإتفاق.

3) كما ألقى معالي الدكتور **عبدالسلام العبادي** وزيرالأوقاف و الشئون والمقدسات الإسلامية في الأردن أمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية كلمة الوفود المشاركة أشاد فيها بالجهود التي تبذلها الجماهيرية من أجل النهوض بالدعوة الإسلامية في ظل التحديات التي تتعرض لها الأمة الإسلامية مشيراً إلى ضرورة تنفيذ استراتيجية العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة الإسلامية ، و قال إنّ هذا الحضور المتميز و مشاركة علماء المسلمين في هذا الإجتماع يؤكد الحرص على مواصلة الجهود الإسلامية من أجل التعريف بأصالة الدين الإسلامي الحنيف .

4) و ألقى معالي الدكتور **محمد أحمد الشريف** أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية كلمةً رحب فيها بالوفود الإسلامية المشاركة في هذا الإجتماع و نقل معاليه تحيات الأخ **العقيد معمر القذافي** قائد القيادة الشعبية الإسلامية العالمية و تمنياته بأن تكون مداولات هذا الإجتماع محققة لآمال هذه الأمة وموصلة لكل التطلعات التي ينشدها عشرات الآلاف من الدعاة العاملين في حقل الدعوة الإسلامية و في مجال العمل الإسلامي.

و قال في افتتاح كلمته أن الدعوة الإسلامية هى العمل العام الذي يتناول حياة المسلمين في كل مجال من أجل مساعدة المسلمين و غيرهم حتى نعيش فوق هذه الأرض في ظل سلام و عدل حقيقي .

5) و بعد انتهاء جلسة الإفتتاح بدأت أعمال اللجنة بجلسة العمل الصباحية الأولى التى ترأسها معالي الدكتور **حامد الغابد** الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي و التى تم فيها إعتماد جدول الأعمال و الموافقة على تقرير معاليه المقدم للإجتماع الحادي عشر للجنة التنسيق .كما تم في هذه الجلسة مناقشة تقرير لجنة الخبراء الذى تضمن وسائل تنفيذ استراتيجية العمل الإسلامى المشترك فى مجال الدعوة الإسلامية حيث أبدى الأعضاء المشاركون إرتياحهم وتقديرهم لما تم إنجازه ، و تم إعتماد الآلية من قبل أعضاء اللجنة . ((مرفق الآلية))

6) عقدت الجلسة الثانية برئاسة فضيلة الشيخ **الحبيب بالخوجة** أمين عام مجمع الفقه الإسلامى بجدة ، حيث نوقشت ورقة بعنوان (التنصيرفى واقع العالم الإسلامى) تطرقت إلى ظهور أساليب جديدة فى مجال التنصير تستهدف إستغلال جميع الظروف المتاحة حتى تلك التى تقع فى إطار التعاون بين العالم الغربى والعالم الإسلامى ، إضافة إلى القصور الكمى والكيفى فى المعلومات المتوافرة لدى المنظمات العاملة فى حقل الدعوة الإسلامية عن التنصير ووسائله ونشاطاته ، ودعا الإجتماع إلى ضرورة تكثيف جهود منظمات الإغاثة الإسلامية فى المناطق التى يسود فيها الفقر والجهل والمرض لسد الطريق على إستغلال جهات التنصير لإحتياجات المسلمين فى تلك المناطق .

7) عقدت الجلسة الثالثة برئاسة الدكتور **محمد أحمد الشريف** أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، وتضمنت الجلسة حواراً مفتوحاً حول ((التحديات التى تواجه الدعوة الإسلامية فى القرن الواحد والعشرين)) إستهلها الدكتور الشريف بالتأكيد على أن هناك تحديات خطيرة تواجه العمل الإسلامى ، منها ما هو نوعى يتصل بالثقافة الوافدة حيث التغريب والغزو الفكرى وبرامج التنصير والتدفق الإعلامى من جانب واحد ،وتحديات جغرافية تتمثل فى بؤر التوتر فى العالم الإسلامى.

وقد شارك أعضاء لجنة التنسيق فى حوار معمق حول تحديد هذه التحديات والوسائل الكفيلة بمواجهتها ، وأكدوا على ضرورة دعوة المفكرين والعاملين فى برامج الإعلام الإسلامى إلى عقد ندوات وإجتماعات للمواجهة الفكرية والإعلامية ، وتوعية العالم الإسلامى بكل ما يهدده فكرياً وسياسياً وإقتصادياً .

كما أكد الحاضرون على ضرورة الإهتمام بالمقدسات الإسلامية وفى مقدمتها القدس الشريف كرمز لمقاومة الأمة للتحديات ، بالإضافة إلى نزع فتيل كل مظاهر التوتر فى العالم الإسلامى .

8) عقدت الجلسة الرابعة برئاسة معالى الدكتور **عبدالسلام العبادى** وزير الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية بالأردن حيث ناقش أعضاء اللجنة خلال تلك الجلسة ورقة حول ((أهمية تبادل المعلومات بطريقة إيجابية بين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية)) حيث عبر الحاضرون عن مدى أهمية المعلومات فى هذا العصر ، وأنه لايوجد تنسيق بدون معلومات ، وأن إنتفاع المنظمات الإسلامية بالتنسيق لازال فى حده الأدنى لأسباب مختلفة ، وأشار أعضاء اللجنة إلى أن التنسيق يرفع كفاءة أدائها فى حقل الدعوة الإسلامية ، مؤكدين أهمية الإشتراك فى شبكة المعلومات ((الإنترنت)) لما تحتوى عليه من كم هائل من المعلومات التى يمكن أن تفيد أغراض التنسيق و بتكلفة زهيدة ، كما أكد المشاركون أهمية التنسيق مع منظمة الإيسيسكو فى هذا الأمر ، وكذلك أهمية تنمية الحس المعلوماتى لدى المسئولين فى المنظمات والهيئات الإسلامية ، وكذلك ضرورة وضع منهج علمى لمعالجة القصور فى المعلومات الذى تعانى منه الجمعيات العاملة فى مجال الدعوة الإسلامية ، كما أوصت اللجنة بالتفكير فى عقد ندوة متخصصة من الخبراء تبحث موضوع تطبيق احدث تقنيات الإتصال الحديث للإفادة منها فى برامج الدعوة .

9) عقدت الجلسة الخامسة برئاسة فخامة المشير **عبدالرحمن سوار الذهب** ونوقشت ورقة حول ((مدى الحاجة إلى تشجيع الأنشطة المشتركة وتبادل الخبرات

والتركيز على الجوانب التى تفيد الداعية فى عمل الدعوة)) حيث تم التأكيد على أهمية تبادل الخبرات بين الهيئات العاملة فى حقل الدعوة الإسلامية ، وحث الإجتماع على ضرورة تعميق مجالات التنسيق بينها ، وأهمية إعداد الداعية إعداداً كافياً ، وكذلك أفضلية أن يكون الداعية من أهل المنطقة لأنه يتحدث بلغتهم ويعرف عاداتهم وبذلك يمكن أن يؤثر فيهم كما أشار الحاضرون إلى بحث إمكانية إعداد ميثاق شرف للمنبر يضمن للخطيب حرية اختيار موضوعات الخطبة ومحتواها فى إطار الإلتزام بميثاق الشرف وهو المشروع الذى قدمه **معالى الأستاذ كامل الشريف** الأمين العام للمجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة فى مناسبات عديدة .

كما أشار المشاركون فى الإجتماع إلى حسن إختيار وسيلة التخاطب مع الأقليات الإسلامية وخاصة فى دول الغرب ، وكذلك عرض الإسلام بطريقة مستنيرة وحضارية على غير المسلمين من هذه الشعوب .

10) عقدت جلسة العمل السادسة برئاسة **معالى الأستاذ كامل الشريف** حيث دار حوار حول ((الحركات الإسلامية ودورها فى الوحدة الوطنية فى البلدان الإسلامية)) وأكد المشاركون على أن الهجمة التى يتعرض لها الإسلام تأتى فى جزئها الأكبر نتيجة جهل بالإسلام ومبادئه ، وجنوح البعض للعنف والتطرف الذى نرفضه ونقاومه جميعاً ، الأمر الذى يحتم على المسلمين حكومات وهيئات ومؤسسات أن تبذل مزيداً من الجهد الإعلامى والثقافى من أجل إبراز حقيقة وسطية الإسلام ودور المسلمين فى بناء الحضارة الإنسانية ، كما يحتم مقاومة حالات الإنهزام والتفريط فى القضايا الإسلامية ومواجهة المخططات التى تستهدف الإسلام ديناً وثقافةً وحضارةً وتاريخاً .

توصية خاصة

بعد أن تم إعتماد آلية تنفيذ بنود الإستراتيجية المقترحة من لجنة الخبراء وافقت اللجنة على أن يعهد إلى وزراء الأوقاف والشئون الدينية ((أو من يقوم بعملهم)) بتشكيل اللجان الفرعية للجنة تنسيق العمل الإسلامى المشترك فى مجال الدعوة تحت رئاستهم ، وأن تضم اللجنة الفرعية أعضاء من الجهات الرسمية و الشعبية ذات الصلة ومن الشخصيات التى لها إهتمام بالعمل الإسلامى .

كما أوصت اللجنة بأن تقوم اللجان الفرعية بتقديم تقارير دورية سنوية للجنة تنسيق العمل الإسلامى من خلال مكتبها التنفيذى الدائم بمقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامى فى جدة .

توصيات عامة

1) إنّ لجنة تنسيق العمل الإسلامى المشترك فى حقل الدعوة الإسلامية تعرب عن أسفها لإستمرار الحصار الظالم على شعب الجماهيرية المسلم وعدم إستجابة الأطراف الغربية لكل المبادرات الحضارية التى تقدمت بها الجماهيرية لحل الأزمة والتى أشادت بها منظمة المؤتمر الإسلامى من خلال مؤتمر القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية ، وقرارات مجلس الجامعة العربية ومؤتمرات دول عدم الإنحياز ومنظمة الوحدة الإفريقية ، وهى تدعو كافة الحكومات العربية والإسلامية للعمل بكل السبل لرفع هذا الحصار الجائر الذى ألحق أضراراً بالغة بالشعب المسلم فى الجماهيرية حتى وصل الأمر إلى إعاقة الحجاج الليبيين عن أداء شعائر فريضة الحج وهى فريضة شرعية لايجوز فيها إستئذان غير المسلمين .

2) أكدت اللجنة على ضرورة أن يعمل المسلمون متضامنين على إنقاذ القدس الشريف من الإحتلال ، وأن يبذلوا أقصى الجهود لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، والمحافظة على كل المقدسات الإسلامية فى الأرض المحتلة ، والحفاظ على وجهها الإسلامى نقياً من كل محاولات التهويد والتهجير لأهلها وحصارهم وبناء المستوطنات على أراضيهم ومنعهم من البناء والإنتقال بحرية ، وأدانت اللجنة الإجراءات الظالمة التى تتنافى مع حقوق الشعب الفلسطينى الثابتة .

3) تعرب اللجنة عن إرتياحها لما أتخذ من خطوات من أجل تحقيق السلام فى جمهورية الشيشان ودعم الجهود الرامية إلى إنهاء تلك الأزمة وتسويتها بما يكفل الحقوق المشروعة لتلك الجمهورية الإسلامية القوقازية بما فى ذلك حق تقرير المصير .

4) أوصت اللجنة بأن تقوم كل مؤسسات الدعوة الإسلامية بتكثيف الجهود فى سبيل الدعوة الإسلامية وترسيخ الهوية الإسلامية لكل المسلمين فى العالم ، وعرض الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأن يتم بصفة خاصة تقديم الدعم المادى والثقافى والمعنوى لكل المسلمين الذين يواجهون صعوبات التغييب والتهجير والإحتلال ، وبصفة خاصة فى كشمير والبوسنة وبورما ، وأن يتم إحلال السلام بين المسلمين المتخاصمين فى أفغانستان والصومال .

5) كما أوصى الحاضرون بأن يعهد إلى رئيس الإجتماع الحادى عشر للجنة تنسيق العمل الإسلامى المشترك فى مجال الدعوة الدكتور **محمد أحمد الشريف** عقد لجنة خبراء يوكل إليها بحث وإستقصاء أوجه التحديات التى تواجه العالم الإسلامى فى القرن الواحد والعشرين وكيفية مواجهتها على أن ترفع لجنة الخبراء تقريرها إلى لجنة تنسيق العمل الإسلامى .

6) تؤكد اللجنة على أهمية إكساب الدعاة إحدى الحرف بحيث تكون لهم سنداً فى حياتهم العملية ، بما يمكنهم من تحقيق دخل إضافى يكون عوناً لهم على تلبية حاجاتهم الإجتماعية .

7) تهيب اللجنة بكل الحكومات ، وكذلك الجمعيات والهيئات والمؤسسات العاملة فى حقل الدعوة الإسلامية ، ايلاء إهتمام خاص بإخواننا المسلمين فى آسيا الوسطى والقوقاز ، بما يمكنهم من الإحتفاظ بهويتهم الإسلامية ويؤكد إنتماءهم الإسلامى .

8) قرر المشاركون فى الإجتماع إرسال برقية شكر وعرفان للأخ **العقيد معمر القذافى** قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة .

قائمة بأسماء المنظمات والهيئات والجمعيات التي شاركت في الدورة الحادية عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة طرابلس 18-22 سبتمبر 96م

ر.م	الصفة	البلد
.1	منظمة المؤتمر الإسلامي	
.2	جمعية الدعوة الإسلامية العالمية	الجماهيرية
.3	منظمة الدعوة الإسلامية	السودان
.4	مجمع الفقه الإسلامي	جده
.5	الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية	الأردن
.6	منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية	إيران
.7	المجلس العالمي للدعوة والإغاثة / مقره القاهرة	القاهرة
.8	الإتحاد للتقدم الإسلامي	السنغال
.9	الهيئة المشتركة لتأسيس المراكز الثقافية الإسلامية	الجماهيرية العظمى
.10	دائرة مسلمي ماوراء النهر	أوزباكستان
.11	مجمع أبي النور الإسلامي	سوريا
.12	وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية	السعودية
.13	الجمعية الإسلامية	سنغافوره
.14	منظمة السلام	ماليزيا
.15	حركة الشباب الإسلامي	ماليزيا
.16	منظمة (بركيم)	ماليزيا
.17	الإتحاد الإسلامي الأندونيسي	أندونيسيا
.18	المشيخة الإسلامية (البوسنة)	البوسنة والهرسك
.19	المجلس الإفريقي للتنسيق الإسلامي	السنغال
.20	الجمعية الإسلامية النيجرية	النيجر
.21	مؤسسة الشيخ الرابع نيجيريا	نيجيريا
.22	النظارة الدينية لمسلمي القسم الأوروبي من روسيا	روسيا

.23	رئاسة المجلس الإتحادى روسيا	روسيا
.24	مجلس الشورى -الإدارت الدينية لمسلمى روسيا	روسيا